مجلة معالم
للدراسات الاعلامية والاتصالية

مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي
كلية علوم الاعلام والاتصال-
جامعة الجزائر3

المجلد الأول/ العــدد الأول
ديسمبر 2019
ISSN 2716-9111
EISSN: 2800-0846

دور الإعلام الاجتماعي المرني في معالجة المشكلات الاجتماعية: قراءة في برنامجي "خط أحمر" و"ناس وحكايات" لقناتي "الشروق" و "الجزائرية"

The role of visual social media in tackling social problems: reading "Red Line "and ««People, and Tales" programs, for El chourouk and eldjazairia TV channels

كريمة شعبان*
جامعة الجزائر3 (الجزائر)
karimachabane@hotmail.com

تاريخ الإستلام: 2019/11/12 تاريخ قبول النشر: 2019/12/22 تاريخ النشر: 2019/12/01

ملخص:

بلعب الإعلام الاجتماعي دورا أساسيا في معالجة مختلف المشاكل والقضايا الاجتماعية المنتشرة في المجتمع ،ويعتبر التلفزيون من بين أهم وسائل

هذا الإعلام الذي يعرض برامج مختلفة ومتنوعة تتضمن حياة الناس اليومية وتقوم بمعالجة الكثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية كموضوع الأطفال غير الشرعيين، هروب القاصرات والقصر من المنزل، انتشار الأمراض الخبيثة، التشوهات الخلقية وغيرها الهدف من عرض مثل هذه البرامج هو معالجتها وإيجاد حلول جذرية لها في المجتمع، كذلك محاولة تغيير السلوكيات السلبية وزرع بذور الأمل في نفوس الأفراد الذين يعانون من التهميش والإحباط والألم.

من بين هذه البرامج الاجتماعية برنامج "خط أحمر" الذي تبثه قناة الشروق وبرنامج "ناس وحكايات" الذي تبثه قناة الجزائرية، يتناول هذان البرنامجان مختلف القضايا الاجتماعية التي شكلت في طابوهات المجتمع الجزائري، فيتم معالجتها بطريقة فعالة هادفة ومحترمة لخصوصيات المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الاجتماعي المرئي؛ القنوات التلفزيونية ؛ البرامج التلفزيونية ؛ المشكلات الاجتماعية

Abstract:

Visual social media plays an essential role in dealing with the various social problems and issues that are prevalent in society.Television is among the most important means of this media that displays various and diverse programs that include people's daily lives and addresses many social issues and problems such as the subject of illegal children, the flight of minorsand minors from the home, the spread of malignant diseases, congenital anomalies...and others. The

aim of offering such programs is to address them and find radical solutions for them in society, as well as trying to change negative behaviors and plant seeds of hope in the hearts of individuals who suffer from marginalization and love. In addition, bread

Keywords : Visual social media ; social problèmes ; Télévision ; programmes ; TV channels

* **كريمة شعبان**

1. مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في نشر المعلومات والأخبار والحقائق في مختلف أنحاء العالم ما تعد أحد الأدوات المهمة التي تستخدم للتأثير على الآراء والأفكار والمعتقدات، كما يعول عليها في معالجة مختلف ظواهر الحياة الاجتماعية نظرا لما تحتويه مضامينها من برامج وحصص توعوية تمس كل فئات المجتمع. وعندما تهتم وسائل الإعلام بالجوانب الاجتماعية من خلال معالجة قضايا مختلفة تمس المراهق والأسرة والعواطف الإنسانية والمعتقدات ... الخ، فإننا نتحدث عن إعلام اجتماعي.

من هذا المنطلق فالإعلام الاجتماعي هو ذلك الإعلام الذي يعنى بدراسة المشكلات الاجتماعية على اختلافها فهو إعلام يسلط الضوء على كل الظواهر المستجدة في المجتمع فيقوم بعرضها وتحليلها قصد إيجاد حلول لها مع إشراك الفرد في إيجاد حلو لهذه المشكلات المجتمعية.

ولما كان التلفزيون واحد من بين أهم وسائل الإعلام الأكثر جاذبية وإغراء نظرا للخصائص التي يمتاز بها عن غيره من الوسائل –كالصوت والصورة واللون والحركة-فقد دأب على جذب أكبر عدد من المشاهدين

من خلال برامجه المختلفة والمتنوعة، وذلك أن مجموع البرامج التي تم بثها يعطي محصلة هوية المحطة. بين البرامج التي يهتم التلفزيون (سواء كان عموميا أو خاصا) بعرضها، البرامج الاجتماعية التي تتضمن حياة الناس اليومية بالإضافة إلى الكثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تهم شرائح واسعة

من جمهور التلفزيون. واهتمام التلفزيون بهذه البرامج الاجتماعية نابع من رغبة ملحة في تحليل مثل هذه القضايا ومعالجتها بإشراك المتلقي في ذلك، وهذا بغرض ترسيخ سلوكيات إيجابية وغرس قيم المجتمع المحبة للأمن والاستقرار بعيدا عن العنف والكره والصراعات.

من هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على الإشكالية التالية:

ما دور الإعلام الاجتماعي التلفزيوني في معالجة المشكلات الاجتماعية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

#٢ ما المقصود بالإعلام الاجتماعي والإعلام الاجتماعي المرني؟

tما أهمية البرامج التلفزيونية الخاصة التي تعنى بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع؟

؟ ما دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في معالجة المشكلات الاجتماعية؟

هل استطاع برنامج "خط أحمر" وبرنامج "ناس وحكايات" إيجاد حلول لبعض المشكلات المطروحة على الساحة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى ما يلي:

إبراز دور الإعلام الاجتماعي في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ج:تسليط الضوء على الإعلام الاجتماعي المرئي نظرا لما له من أهمية بارزة في المشهد الإعلامي.

التركيز على بعض البرامج الاجتماعية لمعرفة دورها وجهودها في مكافحة الآفات الاجتماعية وإيجاد حلول لأهم القضايا والمشكلات الاجتماعية المطروحة.

منهج الدراسة:

بهدف القيام بتحليل علمي ومنهجي لإشكالية الدراسة تم الاعتماد على الوصف والتحليل وبالتالي فإن هذه الورقة البحثية تنتمي إلى الأبحاث الوصفية التي تستخدم لوصف ما هو كائن وتفسيره وتهتم بالظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، فالبحوث الوصفية تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحليل ظروفها وأبعادها، بهدف الوصول إلى وصف الإعلام الاجتماعي المرئي وإبراز الدور الذي يقوم به من أجل مواجهة المشكلات المتفشية في المجتمع ومعالجة أهم القضايا المطروحة.

أدوات الدراسة:

من أجل إنجاز هذه الورقة البحثية اعتمدنا على الملاحظة كأداة رئيسية حيث تعتبر من بين أهم الأدوات المستخدمة في البحوث الاجتماعية لجمع المعلومات والحقائق والتي لا تقل أهمية عن التقنيات الأخرى بالإضافة إلى ذلك اعتمدنا على الوصف التحليلي لبعض حلقات من البرنامج الاجتماعي "خط أحمر" الذي تعرضه قناة الشروق وبرنامج "ناس وحكايات" الذي تعرضه قناة الجزائرية.

مدخل مفاهيمي للدراسة:

أ-الإعلام: يعتبر الإعلام إحدى الركائز الأساسية التي شغلت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة والإعلامية خاصة إذ صنف أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع

التنمية بمجالاتها المختلفة ولعموم المجتمع الإنسان (الشمري،22،2018)

الإعلام لغة:

كلمة إعلام مشتقة من العلم تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام نقل الخبر (إحدادن2014، 13)

الإعلام أيضا التبليغ والإبلاغ أي الإيصال يقال بلغت القوم بلاغا، أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلك وفي الحديث "بلغوا عني ولو آية" أي أوصلوها غيركم واعلموا الآخرين، وأيضا "فليبلغ

الشاهد الغائب" أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك في قوله تعالى: "إن الله بالغ أمره "أي نافذ يبلغ أين أريد به (عبد الجبار،2008، 10)

ويشير "خليل صابات" في تعريف الإعلام لغويا أنه جاء بمعنى نشر المعلومات بعد انتقائها والاستعلامات تعني إبراز الأخبار وتفسيرها. (الشمري،2018، 24)

اصطلاحا: هو نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين جماهير الهيئة أو المؤسسة سواء لدى جمهورها الداخلي أو جمهورها الخارجي بوسائل

مختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والندوات والحفلات والمعارض وغيرها (الشمري،2018، 2)

ويرى "فرنان تيرو Fernand Terrou "أن الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصورة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور (إحدادن2014، 13)

وعرف أيضا بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يصير هذا الرأي تعبيرا

موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم (إمام1981، 12)

أما "سمير محمد حسين" فيرى "بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السلبية عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية". (الحسين،1995، 21)

واختصر "علي عبد الفتاح كنعان" تعريف الإعلام في النقاط التالية:

.1يقوم على مهارة استخدام قوة الأفكار لخدمة أهداف المجتمع التي تعمل من أجله وسائل الإعلام المختلفة.

.2هو العمل من أجل إخبار الناس وتعريفهم بالأحداث المحلية والدولية وتطورها وفق السياسات والمبادئ التي تنتهجها الدولة، والأصل هنا آن يتم ذلك بواقعية وصدق حتى يكون للجمهور رأي صائب أو مواقف واقعية نحو الحدث.

.3الإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة (كنعان،2014، 112).

ب-الإعلام الاجتماعي:

.1مفهوم الإعلام الاجتماعي: هو الإعلام الذي يهتم بأخبار المجتمع والجماعات ويخاطب المجموعات بأسلوب جمعي للتعريف بأخبار الجماعة سواء كان مجتمعا صغيرا أو كبيرا أو كانت منظمة أو هيئة أو مؤسسة، فالإعلام الاجتماعي إعلام ينقل الأخبار ومعلومات المجتمع إلى المجتمع نفسه أو إلى المجتمعات الأخرى، على أنواعها بقصد الإخبار والتعليم ويقصد الإرشاد والتوجيه والتأثير في السلوك الجماعي. (جبور،

14) ،2010 والإعلام الاجتماعي يدرس الظواهر الاجتماعية المتمثلة في اتصال الجماهير ببعضها البعض والتي لا يمكن أن تعيش بدونها أية جماعة إنسانية أو منظمة اجتماعية.

ومن هذا المنطلق يهتم الإعلام الاجتماعي بدراسة ظواهر المراهق أو جنوح الأحداث والجرائم والزواج والعواطف الإنسانية والمعتقدات الدينية والوعظ والإرشاد الديني. (جبور، 2010، 14)

من هنا فإن الإعلام الاجتماعي هو ذلك الإعلام الذي يعنى بدراسة المشكلات الاجتماعية على اختلافها فهو إعلام يسلط الضوء على كل الظواهر المستجدة في المجتمع، فيقوم بعرضها وتحليلها قصد إيجاد حلو لها، مع إشراك الفرد في إيجاد حلول لهذه المشكلات المجتمعية.

ويتمثل دور الإعلام الاجتماعي فيما يلي:

؟ تسليط الضوء على أهم المشكلات والظواهر الاجتماعية.

؟ إرشاد وتوجيه مختلف الفئات الاجتماعية ودفعها نحو السلوكيات الإيجابية في المجتمع.

يحاول الإعلام الاجتماعي إيجاد حلول لمختلف الظواهر الاجتماعية بواسطة إشراك الفرد في ذلك.

الإعلام الاجتماعي اطرفي (التلفزيون): نقصد بالإعلام الاجتماعي المرئي ذلك الإعلام الذي يتناول البرامج المتعلقة بالمجتمع ككل أو بالفرد داخل الجماعة، وذلك عن طريق التلفزيون أي بالصوت والصورة وبحضور

متخصصين وخبراء حسب موضوع كل حلقة، بهدف تعريف الظاهرة للجمهور وتحسيسهم بأهميتها، وكيف يتعاملون مع الظاهرة كما نجد أن هذا النوع من الإعلام يفتح المجال لمشاركة الجمهور إما بحضوره

مباشرة في الأستوديو أو بالاتصال عبر الهاتف، أو المشاركة عبر المواقع الإلكترونية للبرنامج، ويكون هذا الأخير مدعما بتقرير أو ريبورتاج أو سبر الآراء، إلى غير ذلك من الأنواع الصحفية بهدف إضفاء نوع من

المصداقية وإثراء الموضوع، ويكون بث هذه البرامج مباشرا في معظمها أو مسجلا (بن علجية،2013 64)

من خلال التعريف المقدم للإعلام الاجتماعي التلفزيوني يمكننا أن نستنتج دوره الذي لا يختلف عن أنواع الإعلام الاجتماعي الأخرى (المسموع، المقروء) باعتبار أنها كلها تهدف إلى تقريب المجتمع وما يحدث فيه إلى الفرد ومعالجة مختلف الظواهر الاجتماعية. (أيوب، عماروش، 2015، 25)

ويتمثل دور الإعلام الاجتماعي المرئي فيما يلي:

إبراز الظواهر الاجتماعية للمشاهد والتحسيس بخطورتها.

تقريب المشاهد من الظواهر الاجتماعية

جعل المشاهد يشعر أنه من بين الأسباب الموجدة للظاهرة فهو بذلك طرف في المعادلة.

إعطاء السبل العلمية والطرق المدروسة للتخفيض من حدة الظاهرة أو القضاء عليها تماما في المجتمع عن طريق استضافة الخبراء والمختصين (بن علجية،2013 64).

.3البرامج التليفزيونية:

التلفزيون هو أهم وسائل الإعلام في العصر الحاضر ويتميز بالتطور الهائل في إمكانياته على مستوى الصوت والصورة واللون والحركة والمؤثرات بأنواعها، ونوعية الشاشات وأحجامها وإمكانياتها

والتقنيات التفاعلية وتقنيات الوضوح العالي، كما يتميز التلفزيون بالانتشار العالمي عن طريق البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، حتى أصبحت القناة الواحدة قادرة على الوصول إلى جميع قارات العام من خلال هذه الأقمار الصناعية بالإضافة إلى ذلك فإن التلفزيون متاح دوما وهو في متناول جميع المشاهدين وبشكل مستمر ومتواصل ولا يحتاج المشاهد إلى بذل جهد وإنما مكنه الاسترخاء والمتابعة. (الشميري، الربية www.saudimedia،الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام education.org)

فتتجسد أهمية التلفزيون في كونه ينقل برامج مختلفة عبر جهاز يعتبر من أهم الأجهزة المنزلية التي تتسم بالجاذبية والإغراء نظرا للخصائص التي يمتاز بها عن غيره من الأجهزة، كالصوت والصورة والألوان والحركة ... الخ، بالإضافة إلى الخصائص الحديثة التي منحتها إياها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

وتتجسد أهمية التلفزيون أيضا في مسؤولية العناية بالبرامج التلفزيونية المعروضة باعتبارها العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيون من اجل جذب أكبر قدر ممكن من المشاهدين،

فمجموع البرامج التي تم بثها يعطي محصلة هوية المحطة، وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية واجتماعية ... وتتجه كل منها للوصول إلى أي قطاع من المجتمع كالأسرة والشباب، ثم تضيف في التوجه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهن. (ويكبيديا برنامج التلفزيون، http:/ar. m .wikipedia.org)

فالبرنامج التلفزيوني عبارة عن مادة تبث مسجلة أو حية على الهواء وتشغل مساحة زمنية محددة من ساعات البث التلفزيوني لأي قناة تلفزيونية، عادة ما تكون هذه المادة في إطار البرنامج تحمل اتجاها معينا أو صفة معينة تحقق فيها إحدى أهداف محطات البث. (أيوب، عماروش، 2015، 29)

.4البرامج الخاصة في التلفزيون:

البرنامج الخاص هو البرنامج ذو المحور الواحد الذي يسعى لإبراز موضوع بمختلف القوالب الفنية، مثل الدراما والحوار والأغنية والتحقيق والرسوم والصور وعناوين الصحف واللقطات الأرشيفية مع إضفاء عناصر الحركة والتنوع والانتقال بين اللقطات والمواقف والفقرات وإبراز التناقض في الآراء والمواقف المختلفة وتحقيق التشويق والقلق والترقب، وتعميق التفاصيل والشرح والتوضيح وعقد المقارنات ليعطي معلومات شاملة عن مشكلة معينة أو موضوع معين وهو يرتبط بذاتية المنتج وأسلوبه الخاص بتوصيل فكرته إلى

الجمهور.(الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، www.saudimedia) education.org

فالبرامج الخاصة تهتم بإرسال رسالة معينة إلى المواطن تخص قضاياه ومشاكله، وتعمل على إرسالها بطريقة جذابة تلعب فيها

القوالب الفنية دورا مميزا في التأثير بالإضافة إلى عناصر الحركة والألوان لتحقيق التشويق وبالتالي جذب المتلقي.

.5خصائص البرامج الخاصة في التلفزيون:

تشمل حيزا من البرنامج العام

لها دورية زمنية وجنيريك يميزها عن غيرها من البرامج.

تهتم وتتخصص في مواضيع معينة موجهة إلى شرائح مختلفة من المجتمع.

تطلب استضافة أشخاص يعنيهم الموضوع أو شاركوا في صنع الحدث لإضفاء مصداقية وموضوعية على البرنامج (باشا،2008، 15).

.6البرامج التلفزيونية والمشكلات الاجتماعية:

تتضمن حياة الناس اليومية الكثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية التي تهم شرائح واسعة من جمهور التلفزيون الأمر الذي يحتم على هذه الوسيلة الاهتمام بعرض هذه الحاجات وتلك القضايا والوقوف عليها ومحاولة معالجتها إعلاميا عبر برامج تطرح الوجهات المختلفة لإفادة الجمهور (عدوي، 2016،لذا تحاول البرامج الاجتماعية في القنوات التلفزيونية الفضائية أن تلامس هموم الناس وما يطرا من أمور الحياة فتلاقي استحسانا جيدا واهتماما كبيرا خصوصا إذا ما روعي في إعدادها الحاجة إلى تطوير مضامينها وتجاوز موضوعات باتت روتينية ومستهلكة، والبحث في الموضوعات الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الشباب والأسرة وغيرها، في ظل المتغيرات الكبيرة في عصر المعلوماتية وفي ظل تشكل بيئات اجتماعية جديدة اندمجت فيها الشرائح المختلفة في مجتمعات شتى فظهرت معها آثارا إيجابية وأخرى سلبية وجب الوقوف عليها وطرقها

(عدوي، http://bookstore.dohainstitute.org 2016)

وترى "روان الصباح "أن المشكلات الاجتماعية تتنوع نتيجة الخلافات بين الأفراد والتي قد تكون رياضية، أو فلسفية، أو علمية أو نفسية وغيرها من المشاكل والتي تكون نتيجة اختلاف الآراء والطباع والثقافات والقيم والأسس التربوية لتتوسع شيئا فشيئا إلى المجتمع مسببة الضرر والانفصال والنزاع وما يترتب على المجتمع من أضرار اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية. (الصباح، كيفية معالجة المشاكل الاجتماعية وبسبب وجود هذه المشكلات الاجتماعية وتنوعها تطلب وجود (http mawdoo3.com:، برامج اجتماعية تقف على مثل هذه القضايا والمشكلات الكثيرة والمتشعبة قصد معالجتها وتحليلها وإشراك المتلقي في ذلك من اجل ترسيخ سلوكيات إيجابية وغرس قيم المجتمع المحبة للأمن والاستقرار بعيدا عن العنف والكره والصراعات والشجارات.

وبالتالي فإن البرامج التلفزيونية هي تلك البرامج التي تهتم بالشؤون الاجتماعية والأسرية، ويكون بثها وفق مواعيد منتظمة (أسبوعية، نصف شهرية، شهرية) كما أن هذا النوع من البرامج يعالج ويقدم القضايا الاجتماعية للجمهور بهدف إبرازها وتفسيرها ويسعى لإعطاء الحلول للمتلقين ويجعلهم يتفاعلون مع ما يجري في بيئتهم الاجتماعية.

وتكمن أهمية البرامج الاجتماعية في طرح المشكلات الاجتماعية فيما يلي:

إحاطة الفرد بكل ما يدور حوله

تحسس الفرد بأهميته في المجتمع.

خلق الوعي لدى المتلقي بإعطائه الطرق اللازمة للتصرف مع المواقف.

التفتح على المجتمع وكسر الطابوهات (أيوب، عماروش، 37)، 2015

7.البرامج الاجتماعية في الإعلام الجزائري (العمومي والخاص) قراءة في بعض البرامج:

لم يكن ملك التلفزيون الجزائري قبل الانفتاح الإعلامي برامجا اجتماعية تعالج المشكلات والقضايا المختلفة في المجتمع باستثناء بعض الحصص التي تعد على الأصابع مثل حصة "تضامن" وحصة "وكل شيء

ممكن" التي كان يقدمها المرحوم "رياض بوفجي"، والتي كانت تتناول مواضيع قريبة من الأسرة الجزائرية بغرض م شملها، بالإضافة إلى برنامج من واقعنا الذي كان ينقل معاناة مختلف الشرائح الاجتماعية.

وبعد الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر ظهرت على الساحة الإعلامية عدة قنوات كل واحدة منها تحاول جذب المشاهد الجزائري إليها. تناولت هذه القنوات العديد م القضايا التي م يكن يتطرق لها التلفزيون العمومي فظهرت العديد من البرامج الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية ... وغيرها إلا أن البرامج الاجتماعية

كانت أكثر تميزا لأنها كسرت الكثير من الطابوهات في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى أنها استطاعت استقطاب المشاهد وجذب انتباهه.

يتحدد الهدف الأساسي لهذه البرامج -كما سبق- في عرض المشكلات والظواهر الاجتماعية قصد معالجتها وإيجاد الحلول الناجعة بالإضافة إلى توعية المواطن وترسيخ سلوك ومفاهيم اجتماعية تتوافق

مع القيم الجزائرية الأصيلة، وكذلك نشر الاستقرار الاجتماعي والأمن بعيدا عن الصراعات وتعزيز مفاهيم الرفق الذي يطالب به الإنسان تحاه كل شيء عدوي، 2016،

http://bookstore.dohainstitute.org

تفاءل المشاهد الجزائري خيرا بظهور مثل هذه البرامج التي قد تكون متنفسا للكثير من الأفراد، الأسر، والعائلات.

من بين هذه البرامج الاجتماعية برنامج "خط أحمر" الذي تبثه قناة الشروق وتقدمه الصحفية "فضيلة مختاري"، "خط أحمر" برنامج تلفزيوني يهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية والنفسية لأفراد المجتمع

الجزائري، بدا بثه سنة 2013 فتمكن هذا البرنامج من حل عدة قضايا خاصة بلم شمل العائلة الجزائرية عن طريق إيجاد أفرادها، كما تمكن البرنامج من طرح عدة مواضيع كانت في السابق من الطابوهات التي يسعى المجتمع إلى إخفائها وعدم إظهارها، كموضوع الاعتراف بالخطأ وموضوع الأطفال غير الشرعيين، الأطفال ضحايا الطلاق، هروب القاصرات والقصر من البيت ... الخ.

يساهم هذا البرنامج في عملية التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوكيات السلبية للشباب، كما يقوم بتنمية شخصياتهم وأفكارهم من خلال عرض بعض القضايا الواقعية المتمثلة في بعض الانحرافات الاجتماعية أيوب، عماروش، 46)

ومحاولة معالجتها وبالتالي ردم الصدع الذي نال من بعض الأسر الجزائري.

لا يخلو المشهد الإعلامي الجزائري من محاولات تجديد على مستوى البرامج الاجتماعية على مستوى مختلف القنوات الخاصة ومنها برنامج "ناس وحكايات" وهو برنامج يطل علينا من قناة الجزائرية

يحاول هذا البرنامج إيجاد أجوبة لمختلف القضايا التي يعرفها المجتمع.

ويسلط البرنامج الذي يعده الصحفي" هشام بوقوفه " الضوء على مواضيع تكتسي أهمية بالغة في المجتمع مثل موضوع التشوه الخلقي، البدانة، الأمراض الخبيثة، العائدات من الخطيئة ... الخ. تهدف هذه

البرامج -حسب الصحفي "هشام بوقوفة" إلى تغيير سلوكيات الأفراد بطريقة غير مباشرة كما تسعى إلى زرع الأمل في نفوس الحالات المتواجدة في البلاطو والتي تشاهدها عبر التلفزيون (برنامج ناس) www.Aljazair24.com،وحكايات وحسب الصحفي هشام بوقوفة فإن البرنامج يعالج طابوهات المجتمع الجزائري لكن بطريقة محترمة تمكن العائلة الجزائرية من مشاهدة الحلقة دون خدش حيائها 'برنامج ناس وحكايات من جانب آخر يرى بعض المحللين والناشطين أن بعض البرامج الاجتماعية في الجزائر مجرد استنساخ لبرامج فرنسية أو بعض الحصص التي تبث على قنوات عربية ومغاربية واستنساخ حتى في التسمية

والديكور وطريقة العرض دون مراعاة واقع الفضاء الجزائري المتميز بكونه فضاء محافظا يبقى فيه طرح بعض القضايا محل أخذ ورد.

ويعتبر جزء من الشارع الجزائري أن مواضيع بعض هذه البرامج صار غير عائلي بالرة بل وصادما في أحيانا كثيرة، فموضوع الخيانة الزوجية صار موضة لدى معدي هذه البرامج وضار مشهدا متكررا كثيرا إلى درجة الملل في غالبية البرامج، فقط يختلف الضيوف وطريقة الخيانة، إضافة إلى تكرار الحلقات عن جرائم الشرف وزنا المحارم وكذا تلك المشاكل العائلية المتعلقة بالسحر والشعوذة. (بلقاسم، 2017، www.utrasawt.com)

من جانب آخر يستحسن الكثير هذه النوعية من البرامج التي يجد فيها متنفسا لمكبوتاتهم النفسية وحلولا لقضاياهم الاجتماعية.

بين هذا الطرح ثنائي الأقطاب، بين محب لهذه البرامج ومنتقد لها يبقى أن نقول إن مثل هذه البرامج استطاعت أن تخفف معاناة البعض ممن يعاني من مشكلات اجتماعية خطيرة، والمطلوب من معدي مثل هذه البرامج تقديم الأفضل والأحسن، الذي يكون بتناول كل المشكلات والقضايا التي تدور في المجتمع، على ألا يتم تناولها بطريقة خادشه للحياء الجزائري، فالأجدر الحفاظ على عادات وتقاليد وخصوصية هذا المجتمع المحافظ.

نتائج الدراسة

لوسائل الإعلام عموما والإعلام المرئي على وجه الخصوص أهمية معتبرة في مجال معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية.

كافل جهود الفواعل المشتركة في القضاء على المشكلات الاجتماعية بما في ذلك الإعلام الاجتماعي المرئي من شأنه أن يساهم في تطور المجتمع واستقراره.

البرامج الاجتماعية المعروضة في التلفزيون غير كافية لمعالجة الكم الهائل من المشكلات الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري

توجه بعض البرامج التلفزيونية الاجتماعية نحو مواضيع الإثارة من خلال المتاجرة معاناة الأفراد قصد جذب المشاهدين وبالتالي كسب جمهور كبير.

توصيات الدراسة

ضرورة تكثيف البرامج التلفزيونية الاجتماعية التي تعنى بهموم المجتمع.

احترام الخصوصية الاجتماعية والثقافي للمجتمع لجزائري أثناء عرض مثل هذه البرامج حتى لا تخرج عن عاداته وتقاليده وموروثه القيمي.

خاتمة

تناولنا من خلال هذه الورقة البحثية موضوعا في غاية الأهمية حيث سلطنا الضوء على الإعلام التلفزيوني المرئي الذي يهدف إلى تعزيز وتعميق الدور الذي يضطلع به الإعلام الاجتماعي الجزائري.

توصلنا في الأخير إلى نتيجة في غاية الأهمية وهي ضرورة تكثيف مثل هذه البرامج الاجتماعية التي تأتي في مرحلة تحولات يعرفها المجتمع الجزائري حيث كثرت القضايا والمشكلات والعلل والآفات التي لا بد وأن تحظى بعناية عدة جهات مختصة بما في ذلك وسائل الإعلام التي تعتبر حلقة وصل أساسية بين المواطن ومختلف المؤسسات القائمة على غرس القيم في المجتمع والهادفة إلى الحفاظ على سلامة وأمن واستقرار المجتمع.

كما تعتبر وسائل الإعلام فاعلا من بين الفواعل الأساسية المساهمة بفعالية في إيجاد حلول لمختلف المشكلات والقضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع.

المراجع

أ. الكتب

إحدادن زهير ،2014، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

إمام ابراهيم ،1981 ، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

جبور سناء ،2010، الإعلام الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

الحسين سمير محمد ،1995، الإعلام والاتصال بالجماهير، عام الكتب، القاهرة.

حسين عبد الجبار، 2008، الإعلام الحديث المعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

الشمري صباح جاسم ،2018، شكرية كوكز السراج، الاعلام والاعلام المتخصص، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

كنعان على عبد الفتاح ،2014، إدارة الإعلام، دار اليازوري العلمية، الأردن.

ب.المذكرات والرسائل الجامعية:

أيوب سيرين، رية عماروش،2015، دور البرامج التلفزيونية الاجتماعية في توعية الشباب العاصمي، دراسة استطلاعية لعينة من شباب العاصمة برنامج خط أحمر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم الإعلام والاتصال.

بن علجيه سامية ،2013، أولويات البرامج الاجتماعية على الفضائيات العربية دراسة تحليلية لبرنامج خطوة، مذكرة نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

مايا باشا.2008، الحصص الخاصة في التلفزيون الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.